**مختصر البيان لمبادرة التحكيم**

**التي عرضتها على جماعة الدولة ورفضوها**

للشيخ أبي محمد المقدسي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فقد طلب مني بعض الإخوة تلخيص قصة التحكيم التي عرضتها على جماعة الدولة ورفضوها،خصوصا وأني قد وجدت أن كثيرا من المجادلين بالباطل في ذلك من أنصار الدولة وغيرهم لم يقرأوا البيان المطول ، ومن ثم فهم لا يعرفون شيئا عن مبادرة التحكيم التي تبنيتها بعد إفشال مبادرة الشيخ المحيسني من قبل تنظيم الدولة ، وهناك من يعرفها مشوشة من خلال تنظيم الدولة وأنصاره ، إذ أنهم قد مارسوا  تشويشا متعمدا وتلبيسا وتدليسا كثيرا ليرقعوا لجماعتهم في رفضها لهذه المبادرة التي عرضتها عليهم وذلك قبل احتدام الخلاف معهم .. ورغم وضوح بياني في ذلك فإليكم هذا التوضيح المختصر :

1- المبادرة هي إحدى تجاربي الشخصية والمباشرة مع جماعة الدولة وكانت قبل خصومتهم معي، في وقت كانوا يراسلونني بعبارات الإحترام ويخاطبونني بشيخنا المفضال وشيخ المجاهدين  وإمام التوحيد ، ولا زلت أحتفظ بمراسلاتهم هذه ، ولم تشتعل خصومتهم معي وتتأجج من طرفهم إلا على إثر موقفي منهم والذي أعلنته في بياني بعد رفضهم لهذه المبادرة .

2- لم يكن لمبادرتي أي دخل بمبادرة الشيخ المحيسني ولم تكن مبنية عليها أو مرتبطة بها ، وتفاصيلها مذكورة في البيان المنشور بعد رفض جماعة الدولة للتحكيم .

3- راسلت شرعيي الدولة لأجل إنجاح هذه المبادرة وراسلوني وماطلوا قرابة 8 أشهر .

4- عرضت عليهم أن أرسل أحد طلبتي ممن تنطبق عليه شروطهم التي اشترطوها من أنه يكفر بالطاغوت ويكفّر أنصاره ويبرأ من القوانين الوضعية ومن مشرعيها ولا يختار أي نهج غير الشريعة ، وذلك لزعمهم أنهم إنما ردوا مبادرة تحكيم الشيخ المحيسني كونه لا تنطبق عليه هذه  الشروط زعموا .

5- بعد مماطلة 8 شهور رفضوا التحكيم الذي جاء وفقا لشروطهم وبالنقاء الذي يريده كل موحد والذي لا عذر بأي وجه لمن يرفضه.

6- منذ ذلك الحين عرفت أن القوم ليسوا صادقين في تحكيم الشرع على أنفسهم لأنهم لم يرضوا بالتحاكم إليه بالصورة والشروط التي اشترطوها (أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

7- على أثر رفضهم للتحكيم بهذه الصورة الشرعية اتخذت موقفي منهم وأخرجت بياني عنهم ، ولا يوجد إنسان موحد ذو قلب سليم ويغضب لحرمات الله؛ يرضى عن أناس يكون لهم مثل هذا الموقف، أو يرقّع لهم أويصدّقهم معه في دعواهم تحكيم الشرع وإقامة الخلافة إلا أن يقول ؛ أنهم يريدون تحكيم الشرع بالصورة المشوهة الحالية على غيرهم لا على أنفسهم ، ولذلك لم أستغرب ما ورد من شهادات بعض المنشقين عنهم حين ذكروا عبارات عن بعض قيادييهم تدل على استخفافهم بتحكيم الشرع وأن حكمهم هم الجاري .

8- قلت لمن استقبل كلامي هذا ببرود ولم يتحرك قلبه وينكر عليهم ذلك ،واستمر في جداله عنهم بالباطل : والله إن تكذيبك لي في بياني - وإني والله لصادق- أعذر لك عند الله ، من تصديقي به ثم جدالك عنهم وترقيعك لهم فضلا عن مبايعتك لهم !!

لأن كل موحد في قلبه حياة وتعظيم لشعائر الله يكفيه معرفة هذا الموقف ليحكم على القوم  ولا يواصل الجدال عنهم بعد معرفته  إلا من في قلبه مرض ..

9- ولذلك قلت ولا أزال أقول : إن القوم يستهترون بالمباهلة ويتجرّأون عليها مع عظم خطرها ، وأنا مستعد لأن أباهلهم على هذه الحقائق التي جرت بيني وبينهم إن هم كذّبوا بها وجحدوها ..

10 - أكتب هذا إجابة لطلب السائلين ولأعرف المتعجبين من شدة خصومة جماعة الدولة لي ؛ بأن من أعظم أسباب فجورهم في الخصومة معي وكذبهم وافترائهم عليّ ، هو بياني الذي أصدرته فيهم بعد رفضهم هذا التحكيم وموقفي منهم بعده ..  وهو الموقف الذي يجب على كل موحد اتخاذه مع من يرفض النزول تحت حكم الشرع ..

 وعند الله تجتمع الخصوم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أبو محمد المقدسي

رمضان 1436هـ